واستعمل على مقدمة الجيش عكاشة بن محصن الاسدي وعلى الميمنة عمر
ابن الخطاب وعلى الميسرة واحدا من اصحابه وفي بعض الكتب علي بن ابي طالب
وهو غير صحيح لان الروايات الصحيحة ان عليا في اوايل الحال لم يكن في العسكر
وكان به رمد شديد ولما لحق بالعسكر اعطاه الراية وامره على الجيش ووقع
الفتح على يده كما سيجي وكان دليله رجلين من اشجع ماهرين بالطريق اسم
احدهما حسيل وارسل ابي بن ابي سلول الى يهود خيبر تخبرها بان محمدا في
قصدكم وتوجه اليكم فخذوا حذركم وادخلوا اموالكم في الحصون واخرجوا
الى قتاله ولا تخافوا منه فان عددكم وعدتكم كثيرة وقوم محمد شرذمة قليلون
عزل لا سلاح فيهم الا قليل فلما علم بذلك اهل خيبر ارسلوا كنانة بن ابي
الحقيق وهودة بن قيس الوايلي الى غطفان يستمدونهم لانهم كانوا حلفا
يهود خيبر وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر ان غلبوا على المسلمين ولم تقبل
غطفان خوفا من اهل الاسلام وفي رواية قبلوا ولما نزل المسلمون
منزل الرجيع وكان بينهم وبين غطفان مسيرة يوم وليلة تهيا غطفان
وتوجهوا الى خيبر لامداد اليهود لما كانوا ببعض الطريق سمعوا من خلفهم
حسا ولغطا فظنوا ان المسلمين اغاروا على اهاليهم واموالهم فرجعوا
وتركوا اهل خيبر مخذولين وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين خيبر كما سيجي وفي معجم ما استعجم قال محمد بن اسحق كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصر
هكذا روي بفتح العين واسكان الصاد المهملة وفي بعض النسخ عصر
بفتح الصاد قال فبني له فيها مسجد ثم سلك على الصهبا التي اعترض لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من خيبر على بريد وروي انه صلى

الله عليه

٢٥٢

الله عليه وسلم لما ورد الصهبا وصلى بها العصر دعا الازواد فلم يات الا
التمر والسويق فاكلوا وصلوا المغرب في الجماعة بوضو العصر وبعد ما صلى
العشا دعا بالدليلين ليدلاه على احسن طرق خيبر حتى يحول بين
اهل خيبر وغطفان حتى انتهوا الى مفرق الطريق المتعددة فقال حسيل يا رسول
الله هذه طرق يمكن الوصول من كل منها الى المقصد فامره ان يسمي له واحدا واحدا
اسم واحد منها حزن فابى النبي صلى الله عليه وسلم من سلوكه وقال اسم
الاخر شاش فامتنع منه ايضا قال حسيل فما بقي الا واحد قال عمر ما هذا
اسمه قال مرحب فاختار النبي صلى الله عليه وسلم سلوكه فقال عمر يا حسيل هلا قلت
اول مرة وفي خلاصة الوفا مرحبا بالحا المهملة بعقود طريق اختار
النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلكه لخيبر بعد ان ذكر له طريق غيره فابى
ان يسلكها فاقبل حتى نزلوا بواد يقال له الرجيع كما مر فنزل بين
اهل خيبر وغطفان ليحول بينهم وبين ان يمدوا اهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما مر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عباد
ابن بشر في جماعة من الركبان امامه طليعة فاصابوا عينا ليهود خيبر فاخذوه فسال عباد من
انت فالحجال فاقدا بل خرجت اطلبها قال ما الخبر من اهل خيبر قال هم
ارسلوا هودة بن قيس وكنانة بن ابي الحقيق الى حلفايهم يستمدونهم وادخلوا عيينة
ابن بدر مع جمع كثير في حصونهم لامدادهم فالان فيها الف مقاتل يترقبون قتال
محمد واصحابه قال له عباد كانك عينهم فانكره وعذبه وخوفه بالقتل فقال
اذا ادخلتني في جوارك اصدقك ففعل فقال اعلموا ان اهل خيبر خايفون
منكم خوفا شديدا واستولى على قلوبهم خوف عظيم مما فعلتم بيهود بني
قريظة والنضير ومنافقو المدينة بعثوا الى اهل خيبر يخبرونهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)